فهو خير لكم وان تعودوا للقتال النبي عليه السلام نعد لنصره عليكم ولن تغني
تدفع عنكم فئتكم جماعتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين بكسر ان
استينافا وفتحها على تقدير اللام يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله
ع ولا تولوا تعرضوا عنه بمخالفة امره وانتم تسمعون القران والموعظة ولا
تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون سماع تدبر واتعاظ وهم المنافقون
والمشركون ان شر الدواب عند الله الصم عن سماع الحق البكم عن النطق به
الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا صلاحا لاسمعهم سماع
تفهم ولو اسمعهم فرضا وقد علم انه لا خير فيهم لتولوا عنه وهم معرضون
عن قبوله عنادا وجحودا يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول بالطاعة
اذا دعاكم لما يحييكم من الدين لانه سبب الحيوة الابدية واعلموا ان الله يحول
بين المرء وقلبه فلا يستطيع ان يؤمن او يكفر الا بارادته وانه اليه تحشرون
فيجازيكم باعمالكم واتقوا فتنة ان اصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
بل تعمهم وغيرهم واتقاها بانكار موجبها من المنكر واعلموا ان الله شديد
العقاب لمن خالفه واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون ارض مكة قبل الهجرة
تخافون ان يتخطفكم الناس ياخذ الكفار بسرعة فاواكم الى المدينة وايدكم
بنصره يوم بدر بالملئكة ورزقكم من الطيبات الغنائم لعلكم تشكرون
نعمه ونزل في ابي لبابة بن عبد المنذر وقد بعثه صلى الله عليه وسلم

الى بني قريظة ليتزلوا على حكمه فاستشاروه فاشار اليهم انه الذبح كان عياله
ع ومالهفيهم يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول ولا تخونوا اماناتكم وانتم
عليه من الدين وغيره وانتم تعلمون سمعة ذلك ووباله واعلموا انما اموالكم
واولادكم فتنة صادة عن امور الاخرة وان الله عنده اجر عظيم فلا تفوتوه
بمراعاة الاموال والاولاد والخيانة لاجلهم ونزل في توبته يا ايها الذين
آمنوا ان تتقوا الله بالامانة وغيرها يجعل لكم فرقانا بين ما تخافون
فتنجون وبكفر عنكم سياتكم ويغفر لكم ذنوبكم والله ذو الفضل العظيم
واذكر يا محمد اذ يمكر بك الذين كفروا وقد اجتمعوا للتشاور في شانك بدار
الندوة ليثبتوك ليوثقوك ويحبسوك او يقتلوك كلهم قتلة رجل
واحد او يخرجوك من مكة ويمكرون بك والله يهم تدبير امرك بان
اوحى اليك ما دبروه وامرك بالخروج والله خير الماكرين اعلمهم به واذا
تتلى عليهم ايانا القران قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا قاله النضر
الحارث لانه باتي الحيرة فيشتري كتب اخبار الاعاجم ويحدث بها
اهل مكة ان ما هذا القران الا اساطير اكاذيب الاولين واذ قالوا اللهم
ان كان هذا الذي يقوده محمد هو الحق المنزل من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم مولما على انكاره قاله النضر
او غيره استهزاء وليهما ما بانه على بصيرة وحزم بطلانه قال تعالى وما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)